



استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها - دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري على موقع "فيسبوك" في تفصي أخبار القضية الفلسطينية-

د. ليليا شاوي\*

كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر (3)، [chaoui.lilya@univ-alger3.dz](mailto:chaoui.lilya@univ-alger3.dz)

**The use of social networks in political awareness of the right of peoples to self-determination - a study in the turnout of the Algerian university student on the site "Facebook" to investigate the news of the Palestinian cause**

Dr. Lilya Chaoui

Faculty of Information and Communication Sciences, University of Algiers (3), email:  
[chaoui.lilya@univ-alger3.dz](mailto:chaoui.lilya@univ-alger3.dz)

ملخص:

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطورا كبيرا في تاريخ الإعلام الجديد، حيث شكلت عالما افتراضيا يفتح المجال للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها لإبداء آرائهم في القضايا والموضوعات بكل حرية وتجاوزت ذلك في التأثير في الحياة السياسية للمجتمعات، حيث أصبح للمتلقى دورا في صناعة ومناقشة المحتوى الإعلامي، وقد اكتسبت هذه المواقع المزيد من الشعبية وازداد عدد مشتركها لتصبح جزءا من تاريخ التغيير السياسي والاجتماعي، حيث وفرت فرصا للناشطين السياسيين والمواطنين خاصة من الشباب للتعبير عن آرائهم بكل حرية للتأثير في العملية السياسية وصنع القرار، وقد تحول الموقع إلى منبع لحركة الثورات الشعبية خاصة العربية منها، وبالتالي فقد تمكن من ربط التكنولوجيا بالسياسة، ومن هنا جاءت ورقتنا البحثية بهدف معرفة دور الفاسبوك في تنمية مشاركة الشباب في قضايا المجتمع خاصة التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها، وقد توصلنا إلى نتيجة مفادها ان الشباب العربي يستخدم هذا الموقع لتنمية وعيه السياسي اتجاه قضايا حق الشعوب في تقرير مصيرها وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

كلمات مفتاحية: الاستخدام، شبكات التواصل الاجتماعي، التوعية السياسية، تقرير المصير، القضية الفلسطينية

**Abstract:**

Social networking sites have made a great development in the history of new media, as they formed a virtual world that opens the way for individuals, gatherings, and organizations of various kinds to freely express their opinions on issues and topics, and exceeded that in influencing the political life of societies, where the recipient has a role in

\* المؤلف المرسل. ليليا شاوي

the manufacture and discussion of media content, and has gained These websites have become more popular and the number of their subscribers has increased to become part of the history of political and social change, as they have provided opportunities for political activists and citizens, especially young people, to express their opinions freely to influence the political process and decision-making, The site has turned into a source for the movement of the popular revolutions, especially the Arab ones, and therefore it has been able to link technology with politics, and from here came our research paper with the aim of knowing the role of Facebook in developing youth participation in community issues, especially political awareness of the right of peoples to self-determination, and we came to the conclusion that The Arab youth use this site to develop their political awareness towards issues of the right of peoples to self-determination, especially the Palestinian cause.

**Keywords:** Usage, social networks, political awareness, self-determination, the Palestinian cause

#### مقدمة:

أصبحت شبكة الانترنت واقعا ملموسا فرض نفسه في عصر اتسم بالسرعة في توفير المعلومة على جميع الأصعدة من خلال ما تقدمه من خدمات في مجال العلم بكافة أطوره، ضف إلى ذلك تمكن البشرية جمعاء من التواصل وتبادل الخبرات والمعارف، حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد فإن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي، حيث شكلت رافداً أساسيا في تعزيز الديمقراطية، أو في زعزعة الأمن والاستقرار نتيجة لقدرتها على التأثير في تشكيل الوعي السياسي، وقد غدت هذه الشبكات قوة متصاعدة بين فئات الشباب لاسيما طلبة الجامعات الذين أدركوا أن وسائل الإعلام التقليدية لم تعد بمفردها قادرة على إشباع رغباتهم وحاجاتهم ودوافعهم المعرفية، لذلك ومن خلال ورقتنا البحثية نهدف الى تسليط الضوء على دور شبكة الفايسبوك في تنمية مشاركة الشباب في قضايا المجتمع، وخاصة ما يتعلق بالتوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها عامة والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص، والتعرف على أسباب اعتماد الطالب الجامعي الجزائري على برامج مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في متابعة القضايا السياسية والأحداث الجارية من خلال البحث في مدى اقباله على موقع فيسبوك لبلورة وعيه السياسي وتقصي اخبار القضية الفلسطينية والاجابة على الإشكالية التالية: كيف تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها؟، وما هي دوافع استخدام الطالب الجامعي الجزائري موقع فيسبوك لتقصي أخبار القضية الفلسطينية؟

#### فرضيات الدراسة:

1- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اقبال الطالب الجامعي الجزائري على استخدام موقع فيسبوك وإشباع رغباته من متابعة القضايا السياسية والأحداث الجارية.

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها -دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري

على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية- / ليليا شاوي

المجلد 3 / العدد: 7 (2022)، Volume 3, Issue 7

2- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة استخدام الطلبة الجامعيين لفيسبوك والزيادة من التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها.

3- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مساهمة استخدام الطلبة الجامعيين لفيسبوك والزيادة من التوعية بالقضية الفلسطينية.

#### أهمية الدراسة:

1- أهمية ما تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها فيسبوك على الانترنت من فرص متنامية للحوار الديمقراطي الحر حول القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية بين أصحاب الاتجاهات المتباينة كبديل للصراع والعنف، إذ يمكن للمشاركين إنشاء منتديات جديدة للحوار يطرحون فيها ما يشاءون من أفكار واتجاهات، كما يمكنهم التعبير عن رؤيتهم من خلال المشاركة في المنتديات المختلفة عي شبكة الانترنت بكل حرية.

2- كون مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها فيسبوك تعتبر إعلاما بديلا، حيث يمارس فيها النقد ويولد أفكارا وأساليب لها أهميتها، ويتناول موضوعات حساسة في الآليات الاجتماعية والتوترات السياسية والاقتصادية.

3- ضرورة تسليط الضوء على ما يمكن أن تحدده مواقع التواصل الاجتماعي من توعية سياسية بالقضية الفلسطينية.

#### منهج الدراسة:

انتهجنا في دراستنا المنهج الوصفي، وهو أسلوب أو طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية بشكل علمي منظم من اجل الوصول الى اغراض محددة لوضعية معينة اجتماعية او مشكلة او سكان معينين ويعتبر طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات، مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة (الجيلاني حسان، 2004، صفحة 191)

#### الدراسات السابقة:

اعتمدنا في دراستنا على دراستين سابقتين كانتا لنا خارطة طريق للبحث في شبكات التواصل الاجتماعي والتوعية السياسية ووجهتنا للبحث في اقبال الطالب الجامعي الجزائري في تقصي اخبار القضية الفلسطينية من خلال موقع فايسبوك وهما:

أ-دراسة محمد المنصور، حول: " تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين(دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع العربية)" (المنصور، 2012)، حيث انطلقت هذه الدراسة من باب التعريف والمقارنة بين شكل ومضمون الموقع الاجتماعي فيسبوك ، وبين شكل ومضمون الموقع الالكتروني (العربية نت) لقناة العربية، واعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي، وتم إعداد استبيان لتحليل مضمون، توصل من خلالها إلى أهمية الدور الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة قياسا بما تقوم بيه المواقع الالكترونية من دور إعلامي بارز على حساب الصحف الورقية، كما خلصت الدراسة إلى

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها -دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري

على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية- / ليليا شاوي

المجلد 3 / العدد: 7 (2022)، Volume 3, Issue 7

نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، وأنه لم يعد بإمكان متصفح شبكات الانترنت الاستغناء عنها لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة.

ب-دراسة مراد خورشيد، وعنوانها: " دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي-شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً- (خورشيد، 2011)، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية توظيف الحراك السياسي العربي، لإمكانات مواقع التواصل الاجتماعي في تأجيج الثورات العربية وإدامة زخمها وتعبئة شبابها، وخلصت الدراسة إلى أن هذه المواقع أصبحت محطات حشد للمشاركة في الحراك السياسي، وكسرت حاجز الخوف وحولت العمل السياسي السري إلى نشاط علني، وقامت بدور التعبئة الإيديولوجية للثورات، وحققت حضورها في نشر أفكار الثورات، وأوضحت الدراسة أن هذه المواقع أدت دورا كبيرا في التنسيق بين الثوار وتم توظيفها في مسألة التشكيك بين المجموعات السياسية وتنظيم الاعتصام، وساهمت في تغيير الصورة النمطية للشباب العربي، إذ حولته من شباب كان يوصف بالسطحية إلى شباب فاعل يتوق للحرية والكرامة والتغيير.

### الفصل الأول: المفاهيم والنظرية المفسرة للدراسة

المبحث الأول: مفاهيم الدراسة:

أ- الاستخدام:

لغة: مصدر استخدم، يستخدم، استخداما. واستخدم كل الإمكانيات بمعنى استغلها، واستخدم شخصا أي جعله خادما عنده. (لويس، 1956، صفحة 171)

اصطلاحا: يعرفه "إيفاس فرانسوا لو كوياديك Yves-François Le Caudiac" بأنه: "نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام." (Yves-François, 2001, p. 56).

إجرائيا: يمكن تعريفه من خلال هذه الدراسة بأنه عملية التصفح التي يقوم بها الطالب الجامعي الجزائري لشبكة التواصل الاجتماعية "فيسبوك" لتحقيق دافع وحاجة متابعة حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

ب- شبكات التواصل الاجتماعي:

اصطلاحا: هي "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية" (راضي، 2003، صفحة 23).

إجرائيا: هي إحدى تطبيقات شبكات الانترنت تتيح التواصل لمستخدميها مع الآخرين، رغم اختلاف تفكيرهم واهتماماتهم فهي عبارة عن منافذ للتعبير عما يدور في عقولهم، وقد كان موقع الفيسبوك محل دراستنا ويقصد به: "موقع الكتروني مجاني عبر الانترنت، خاصة بالتواصل الاجتماعي من خلال الصور ومقاطع الفيديو وارسال الرسائل واستقبالها." (Kerner, 2021)

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها -دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري

على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية- / ليليا شاوي

المجلد 3 / العدد: 7 (2022)، Volume 3, Issue 7

### ج- الوعي السياسي:

يمكن اعتباره أنه أسلوب الرؤية والاهتمام والفعل في العالم، وهو يسير وفق تعهد بحقوق الإنسان والعدالة وتفهم القوى وعدم المساواة في نظم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ووفقا للعلاقات والقيم، فهو يتعلق برفض النظم والأنظمة والبنائات التي تمارس هذا النظم لكن ليس رفض الأفراد فهو فن احترام الآخر، والعمل معه والنظر للآخر على أنه إنسان تميزه قوى اجتماعية، ويرتبط في صراع مستمر من أجل إحراز مكانة محترمة. (الحورش، 2012، صفحة ص78)

إجرائيا: هو مدى إدراك الفرد للشؤون السياسية ومدى قدرته على تحليل وتغير اتجاهاته وتنمية معارفه السياسية.

### د- تقرير المصير:

هو مصطلح في القانون الدولي، ويعني منح الشعب أو السكان المحليين إمكانية ان يقرروا شكل السلطة التي يرودونها وطريقة تحقيقها بشكل حر وبدون تدخل خارجي (untreberger, 2020).

### هـ- القضية الفلسطينية:

هو مصطلح يشار به إلى الخلاف السياسي والتاريخي في فلسطين بدءا من عام 1897 (المؤتمر الصهيوني الأول) وحتى الوقت الحالي، هدفها الظاهري هو وضع حد للصراع الفلسطيني-الصهيوني. (حمدان، 1994/1993، صفحة 1)

المبحث الثاني: النظرية المفسرة للدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على نظرية الاستخدامات والاشباع، حيث يعد "إلياهو كاتز" Elihu Katz أول من وضع اللبنة الأولى في بنائها، وقد كان الظهور الفعلي لمنظور "الاستخدامات والاشباع" عام 1944 في المقال الذي الباحثه الأمريكية Harzog بعنوان "دوافع الاستماع للمسلسل اليومي وإشباعاته" وتوصلت من خلال المقابلات التي أجرتها مع مائة من المستمعات للمسلسل النهاري الذي يقدمه الراديو إلى وجود إشباع أساسية للاستماع إلى هذه النوعية من المسلسلات (Lul, 1995, p. 90)، وتواصلت الجهود البحثية في هذا الميدان الجديد حتى وصلت إلى حالة من النضج، وتبلورت من خلالها عناصر هذه النظرية وأهدافها وفروضها ليصبح لها فيما بعد تأثير كبير في أولويات بحوث الإعلام في العالم (Littlejohn, 1983, p. 285)، حيث تحول الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل الرسالة، وقد غيرت هذه النظرية السؤال الذي ساد في النظريات السابقة أي ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى سؤال آخر أي: "ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟"، والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلاً من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور (Warner J. Severin, 1998, pp. 269-280)، فهذه المقاربة لها رؤية مختلفة تكمن في إدراك أهمية الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، ومن هنا يتضح أن الجمهور يتعرض لوسائل الإعلام ليس بحكم أنها متاحة فقط، وإنما لأنه يهدف إلى إشباع حاجات معينة، يشعر أنه في حاجة إليها، ويمكن تحقيقها عن طريق التعرض لهذه الوسائل.

## الفصل الثاني: نشأة الوعي السياسي وأهميته في البيئة الاتصالية الجديدة:

### المبحث الأول: نشأة الوعي السياسي وأهميته:

يرتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة. فقد أثرت تأثيرا بالغا في تكوين الوعي وتطوره، إذ عن طريقها بدأ الحوار بين الإنسان منذ الفترات التاريخية السحيقة، وكان للحضارات الإنسانية باختلافها تجليات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب، فكان للرومان إسهامات واضحة على معرفة الفرد بحقوقه السياسية والقانونية، فضلا عن دورهم في تحليل الأحداث السياسية التي مرت بها امبراطوريتهم (مصطفي، 1982، صفحة 41)، وقد انعكست على نوع من الوعي السياسي القيادي والمتعلق بذات الإمبراطور، فنظره تحليلية إلى ذلك العصر تكشف أنه لم يكن هناك انفتاح سياسي كما نراه في الوقت الراهن في المجتمعات المعاصرة، أما (اليونان) فيعود لهم الفضل في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أصبحت بمثابة قواعد فكرية مهدت للانطلاق الديمقراطي خاصة في أوروبا، وقد ساعد عصر النهضة الأوروبية على نمو الوعي لدى الفرد الأوروبي، حيث مثل هذا العصر رد فعل على الاستبداد الكنيسي في تلك الفترة، فالأوروبيون شعروا بحقوقهم الضائعة والمحتركة من قبل سلطة الكنيسة (الدين، 1994، صفحة 13)، فأحداث التاريخ تشير إلى أن نمو الوعي القومي في إيطاليا وتأسيس الجمهوريات ومحاوله القضاء على التوترات التي كانت موجودة بين مدن إيطاليا ساعد على نمو الوعي السياسي لدى الفرد الغربي حيث أشعره بضرورة تحسين الأوضاع القائمة حينذاك خاصة في الصراع الموجودة بين سلطة الإمبراطور وسلطة البابا، وكان للمفكرين الذين ظهوروا في تلك الفترة تأثير ملحوظ في الأفكار السياسية لدى العامة الذين عانوا من النزاع بين السلطة الدينية والمدنية، ومنهم (ميكافيلي) والذي رجع سبب التخلف في إيطاليا وعدم الاستقرار إلى وجود السلطة الدينية المطلقة، وبالتالي فلا بد من النهوض بالوعي السياسي وزيادة اهتمام الناس بالأمور السياسية وخاصة السلطة (جعيط، 2000، صفحة 135)، وتكمن أهمية الوعي السياسي فيما يلي:

أ- يعزز الوعي السياسي الديمقراطية في نظرة الفرد ورؤيته لقضايا وطنه وأمته، وكذلك للظروف التي تؤثر في المجتمع بصورة تحليلية واعية، فالوعي السياسي بالنسبة للمجتمعات بمثابة الأساس التطبيقي والفعلي للديمقراطية.

ب- يمنح الوعي السياسي الشعوب القدرة على فهم الواقع السياسي، وإدراك المقاصد السياسية من كل التحركات التي تطرأ على الساحة السياسية، فالوعي السياسي بقضايا الأمة العربية يمثل أساسا العمل الوحدوي، فيتوحد شعور ووجدان تلك الشعوب لمناصرة قضايا ذات اهتمام مشترك كالوحدة العربية والقضية الفلسطينية، وكذلك يرفع الوعي السياسي من قدرة الأفراد على التحليل الموضوعي والعلمي للأحداث السياسية، ويحصنها من اكتساب وعي زائف.

ج- لغياب الوعي السياسي آثار سلبية على بناء المجتمع سياسيا وديمقراطيا، فغيابه ينقد الرؤية الواضحة لنضوج المجتمع سياسيا وثقافيا، ويجعل قيم الحياة تنهار وتفقد توازنها، وأن أي تراجع أو ضمور في مسيرة بناء الوعي السياسي يعطل نمو المجتمع، وفي

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها -دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري

على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية- / ليليا شاوي

المجلد 3 / العدد: 7 (2022)، Volume 3, Issue 7

ظل غياب الوعي لا يمكن لأي مجتمع التعرف على واقعه ورصد مواطن القوة والضعف، وبذلك من الصعوبة جدا التكهن بتداعيات الظروف السياسية التي تحيط بالمجتمع.

د- غياب الوعي السياسي يؤدي إلى وجود نوع من الفراغ السياسي وانخفاض مستوى المعرفة السياسية، كما يؤدي إلى عدم الاكتراث بما يجري على أرض الوطن وانحسار الفكر وعدم إدراك قضايا الوطن وقضايا العالم الإدراك الصحيح، بل ظهور بعض السلوكيات غير المرغوب فيها بالإضافة لوجود بعض مظاهر عدم الانتماء وزيادة الإحساس بالاغتراب.

### الفصل الثالث: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية للطلاب في الوطن العربي ودعم القضية

#### الفلسطينية:

#### المبحث الأول: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية للطلاب في الوطن العربي:

تشكل الاتحادات الطلابية والشبانية ميدانا هاما لزيادة الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع، فمن خلالها ينمي الطلبة اتجاهات وقيما وعادات وسلوكيات سليمة نحو المشاركة والديمقراطية، كما يزيد من وعيهم اتجاه الأحداث الدائرة حولهم، ويزداد اهتمامهم بقضايا المجتمع، ويبرز هذا خاصة الدور الذي لعبته تلك المواقع في الثورات العربية والتي دار حولها ولا يزال جدل كبير من قبل المتخصصين، حيث نشرت الكثير من المقالات ناقشت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وقدرتها على التأثير في تحفيز المشاركة السياسية، وتشكيل الآراء والتأثير المباشر على التعبير بين الشباب في المنطقة العربية، وقد شهدت هذه الفترة تحولات واضحة في اتجاهات الاستخدام من الأغراض الاجتماعية والتجارية إلى الأغراض السياسية على مستوى المنطقة، بينما يرى الطرف الآخر أن التدوين أصبح يلعب دورا متزايدا في تشكيل الرأي العام، خاصة في ظل الدور الإيجابي الذي لعبه المدونون في بعض الدول العربية والذي ساهم في نشر ثقافة الاحتجاج وزيادة معدلات الممارسة للناشطين سياسيا، وبالتالي ازدياد اللجوء إلى شبكات التواصل الاجتماعي كأداة للتعبئة وزيادة وعي الأفراد، خاصة في ظل ظهور فاعلين جدد ( المدونين)، وبداية تشكل فضاء عام جديد (الشبكة الإلكترونية)، وتتأثر هذه الاتجاهات بدرجة انتشار تقنيات الاتصال الجديدة في المجتمعات العربية وبطبيعة أنظمتها السياسية، وما يطرحه ذلك من سؤال الحرية، وعليه نتطرق إلى الإمكانيات التي توفرها تلك التكنولوجيا على مستوى تفعيل الممارسة السياسية، وإلى محددات ذلك التفعيل (هلال، 2010، صفحة 26)، ومما سبق سنوضح الدور السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي اعتماداً على معرفة الوظائف السياسية لوسائل الإعلام:

أ- الوظيفة الإخبارية: من أكثر الوظائف السياسية تأثيرا في المجتمع والنظام السياسي لأنها تشبع في الإنسان حاجته الفطرية في معرفة ما يحدث حوله من أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية، وحاجته إلى نشر الأخبار والمعلومات السياسية الداخلية والخارجية بالإضافة إلى البيانات والمؤتمرات والصور والوثائق والرسائل، من أجل فهم الظروف المجتمعية والقومية والتصرف

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها -دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري

على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية- / ليليا شاوي

المجلد 3 / العدد: 7 (2022)، Volume 3, Issue 7

اتجاهها عن علم (واخرون، 2004، صفحة 32)، وتؤدي وظيفة الأخبار دورا سياسيا مهمة في تكوين الرأي العام المستنير وتطويره عن طريق الإمداد بالمعرفة العامة وتنمية المجتمعات من الإخبار الصادقة (درويش، 2006، صفحة 128).

**ب-التنشئة السياسية:** وهي عملية يتم من خلالها اكتساب المعرفة وتكوين المواقف والقيم وتشكيل الثقافة السياسية والمحافظة عليها أو تغييرها بواسطة وسائل الاتصال السياسي (عامود، 2001، صفحة 17)، وقد أشارت الدراسات والأبحاث إلى أهمية دور هذه الوسائل في عملية التنشئة السياسية، خاصة أن أغلب المعلومات التي يحصل عليها الشباب في علمهم السياسي تأتيهم عن طريق وسائل الاتصال، إضافة إلى أن هذه الوسائل تؤثر بشدة في تشكيل المعتقدات السياسية للأفراد. (مكويل، 2007، صفحة 118).

وقد أصبح بإمكان أي مشترك أن يطلع على كل ما ينشره زملاؤه في "فيسبوك"، كما أصبح أداة اتصال مباشرة بين الحاكم والمحكومين حيث تحول إلى مستوى الفاعل والمؤثر الأقوى في مختلف المجالات خاصة السياسي منها، وذلك من خلال قدرته على نشر الأخبار بسرعة هائلة وموثقة بالصوت والصورة وزيادة مستوى الوعي والمعرفة حول ما يدور في العالم من قضايا أحداث تمه الرأي العام وخاصة فئة الطلبة منهم، بالإضافة إلى طرح آراء متعددة في هذا المجال (صالح، 2016، صفحة 42)، وباختصار نقول "أن فيسبوك يساهم بشكل كبير في إمداد الفرد بالمعلومات والمعارف السياسية وبناء فكره السياسي وصولا إلى تشكيل آرائه واتجاهاته ومن ثم سلوكه السياسي" (عبدالرزاق، 2013، صفحة 48)، كما يساهم في تزويد الشعوب بالخبرات السياسية والتي من خلالها يتشكل الرأي العام كما أنه يلعب دورا هاما في خلق التماسك بين جميع أفراد الشعب في المواقف السياسية الهامة وقد خلقت مواقع التواصل الاجتماعي إعلاما مختلفا عن الإعلام التقليدي في الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، واستطاعت أن تتفاعل مع هذه الأحداث على مدار الساعة وتنقل الحدث أولا بأول، ومن مكان حدوثه، ويواكب هذا النقل سرعة انتشار مذهلة لا يستطيع الإعلام التقليدي، مجاراتها (الرعود، 2012، صفحة 44)، فقد تفوقت على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث والوقائع، وبث الأخبار بلحظتها متضمنة صورا ومقاطع مرئية، كما أصبحت جزءا من العملية السياسية تؤثر وتتأثر بها (.ناصر، 2010، صفحة 152)، وقد بزغت مواقع التواصل الاجتماعي كقنوات بالغة التأثير متيحة لشعوب المنطقة فرصا لم يألفوها من قبل في التعبير عن آرائهم وحشد وتنظيم صفوفهم ليس فقط على الأنظمة المستبدة، وإنما علة أمور تمس حياتهم مثل غلاء الأسعار أو العنف الأسري وحقوق الإنسان أو محاربة الفساد وغيرها من قضايا ساهمت تلك المواقع في تحريكها أو النجاح في تغييرها (كاتب، 2011، صفحة 04)، فالإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي واعتبارها مصدرا هاما للأخبار واستقاء المعلومات والتأثير في الرأي العام بسبب سرعة انتشارها وقلة تكاليفها وبساطة التواصل معها، جعلها من مصادر الوصول السريع للأهداف وتشكيل مجموعات الضغط والمناصرة للقضايا المختلفة. (الدريملي، 2013، صفحة 49) ويؤكد الخبراء في مجال التقنيات الحديثة أن تأثير مواقع التواصل



استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها -دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري

على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية- / ليليا شاوي

المجلد 3 / العدد: 7 (2022)، Volume 3, Issue 7

الاجتماعي ينمو بشكل متزايد وغير مسبوق، حيث قطعت أشواطاً كبيرة في تعبئة الشعوب ودفعها للمشاركة في الحياة العامة والسياسية تحديداً (نعيرات، 2014، صفحة 152).

### المبحث الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي ودعم الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية:

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز ونشر القضية الفلسطينية في كافة السبل والأدوات التفاعلية التي أتاحتها تلك المواقع، فلم يتوار مستخدمو هذه المواقع الاجتماعية عن تقديم كافة الأساليب التي من شأنها أن تسمو بالقضية الفلسطينية وتنقل كافة الأحداث المختلفة التي تشهدها المناطق الفلسطينية، حيث زاد حجم المشاركة والتعبير عن المواقف والرؤى السياسية التي يطرحها الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، كما زاد حجم المشاركة في التعبير عن الآراء والمواقف التي تنقلها تلك المواقع حالة احتقان التي ظهرت بشكل ملحوظ حين تناول بعض الأشخاص مواضيع سياسية خاصة بالقضية الفلسطينية، واتضح ذلك من خلال حجم الردود والتفاعل مع القضية التي تطرح عبر تلك المواقع، وقد ساهم معرفة الشاب بتقنيات استخدام مواقع التواصل في توسيع دائرة الوعي بالقضية الفلسطينية على مستوى شباب كافة المناطق وبلدان العالم، كما ساهمت هذه المواقع في إتاحة الفرصة للشباب بكافة أنحاء العالم لتوسيع دائرة النقاش في مختلف القضايا الفلسطينية، وأصبح بإمكان أي مشترك أن يطلع على كل ما ينشره زملاؤه في المواقع الاجتماعية، وهذا يجد ذاته عمق مفهوم المشاركة المجتمعية مع جيل الشباب الصاعد المثقف والواعي لما يدور حوله، وزاد من حجم الاهتمام بالقضايا العامة داخل المجتمعات ويتمثل ذلك من خلال العناصر التالية:

**أولاً: الإعلام والسياسة:** تعرف على أنها ماهية الأدوار والوظائف المتعددة التي تقوم بها وسائل الاتصال في خدمة النظام السياسي لدرجة تجعل من الصعب علة النظم السياسية أن تتعايش دون الاعتماد على وسائل الاتصال (حنان، 2006، صفحة 81)، ويقف المتلقي على الجانب الآخر متعرضاً لرسائل عديدة تساهم بشكل كبير في إمداده بالمعلومات والمعارف السياسية وبناء فكره السياسي ووصولاً إلى تشكيل آرائه ومعتقداته واتجاهاته ومن ثم سلوكه السياسي، فوسائل الاتصال تقف بين الجمهور والأنشطة السياسية والمصادر الأخرى المتعلقة بالإيديولوجية الطبقية وقد أمكنها بفضل هذه الحالة الوسيطة أن تعلق على التطور السياسي وتفسره حيث أصبح الاتصال ضرورة في المجتمع ولا يستطيع الفرد أن يثبت وجوده بدونها.

**ثانياً: دور الإعلام في تكوين الاتجاهات السياسية:** رغم الاقتناع العميق لكثير من الباحثين بأن السلوك السياسي للأفراد عن عالم السياسة التي تساهم وسائل الإعلام في تكوينها مع وجود عدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والديموغرافية التي تساهم في تغيير تكوين الصورة، إلا أن الفرد يسعى في الوقت نفسه للتعرض مع المادة الاتصالية السياسية المتوافقة مع اتجاهاته ويتعد عن تلك التي تتعارض معه.

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها -دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري

على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية- / ليليا شواي

المجلد 3 / العدد: 7 (2022)، Volume 3, Issue 7

ثالثا: إسهامات التقنيات التكنولوجية الحديثة في الثورات العربية: ساعدت هذه الأخيرة في تحقيق رغبات الشعوب في هذا التواصل والإعداد للثورات والانتفاضات الشعبية، مختصرة بذلك الفترات الزمنية التي كانت تستغرق في الإعداد والتحضير لأي ثورات سابقة قبل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي كانت تتطلب وقتا وإمكانات بشرية ومادية للاجتماعات وإعداد المنشورات وتجهيز المشاركين في الثورة. (محمود، 2012، صفحة 9).

رابعا: تحكم المواقع الاجتماعية التفاعلية في الرأي العام: برز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم بالنسبة للحقيقة بالإضافة إلى تزويد الشعب بالخبرات السياسية التي من خلالها يتشكل الرأي في المجتمع، كما أنها تلعب دورا هاما في خلق التماسك بين جميع أفراد الشعب في المواقف السياسية. (الفتاح، 2010، صفحة 25)

#### الفصل الرابع: دراسة ميدانية في اقبال الطالب الجامعي الجزائري على موقع "فيسبوك" للتوعية السياسية وتقصي أخبار القضية الفلسطينية:

لمعرفة مدى اقبال الطالب الجامعي الجزائري على المواضيع السياسية في شبكات التواصل الاجتماعي خاصة المتعلقة بحق الشعوب في تقرير مصيرها والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص، قمنا بدراسة ميدانية من في الفترة الممتدة من (جوان 2021 الى جانفي 2022)، باختيار عينة لتكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي (سلاطينية، 2004، الصفحات 318-319)، وهي عينة قصدية (العمدية)، حيث يقوم فيها الباحث باختيار عدد من الوحدات أو المفردات الممثلة للمجتمع الكلي، والتي هي على علاقة مباشرة بموضوع البحث من أجل تزويده بما يحتاجه من بيانات تعرف بحقيقة هذا الموضوع (نوار، 2012، صفحة 196)، وهي حسب دراستنا العينة الأمثل حيث قمنا باختيار 100 مفردة من المجتمع الكلي من طلبة تخصص إعلام واتصال بين المستويين ماستر والليسانس، من جامعة الجزائر3، وقد وقع اختيارنا على هذه العينة باعتبار أن طلبة علوم الإعلام والاتصال هم الفئة الأقرب لموضوع دراستنا، ومن جهة أخرى إمكانية الوصول إليهم بسهولة حيث قمنا بتوزيع استمارة استبيانته تحتوي على 19 سؤالاً مقسمة على محاور أساسية.

وفيما يلي سنعرض محاور ونتائج البحث:

#### المحور الأول: البيانات الشخصية لعينة الدراسة:

تساعد البيانات الشخصية الباحث على ملامح وخصائص الباحثين وخلفياتهم وكثيرا ما يعتمد عليها كمؤشرات في تحليل البيانات والمعطيات الميدانية حسب ما تقضيه متغيرات الدراسة وأهدافها.

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها -دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري

على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية- / ليليا شاوي

المجلد 3 / العدد: 7 (2022)، Volume 3, Issue 7

### الجدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	47	47%
أنثى	53	53%
المجموع	100	100%

تبين معطيات الجدول النتائج المتحصل حسب متغير الجنس، حيث نجد أن هناك نسبة متقاربة بين الجنسين في العينة، فنجد أن أعلى نسبة سجلت للإناث بنسبة 53% يليها الذكور بنسبة 47%، ويعود ارتفاع نسبة الإناث إلى كون المجتمع الجزائري مجتمع تفوق فيه نسبة الإناث على الذكور، بالإضافة إلى أن الجامعة الجزائرية تستحوذ على نسبة كبيرة من الإناث.

### الجدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
18 - 20	3	3%
21 - 25	63	63%
26 - 30	34	34%
المجموع	100	100%

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أغلبية المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 21-25 سنة أي ما يعادل 63%، وهذا طبيعي تبعا لسن الشباب العادي من خلال العينة المختارة والمشكلة لمجموع الطلبة من الفئة المبحوثة عدا بعض الاستثناءات القليلة.

### الجدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى العلمي

المستوى العلمي	التكرار	النسبة
ليسانس	31	31%
ماستر	69	69%
المجموع	100	100%

من خلال الجدول نرى أن نسبة طلبة الماستر وصلت 69%، يليها طلبة الليسانس بنسبة 31%، ونقول أن احتلال طلبة الماستر المرتبة الأولى راجع إلى التعداد الكبير لهم وهذا راجع إلى تواجدهم الدائم بالجامعة بسبب إنجاز مذكراتهم، في حين نلاحظ قلة طلبة الليسانس وهذا راجع لغياهم عن الجامعة وعدم الحضور للمحاضرات.

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها -دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري

على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية- / ليليا شاوي

المجلد 3 / العدد: 7 (2022)، Volume 3, Issue 7

#### الجدول رقم (4): يبين مستوى دخل الطلبة.

البيانات	التكرار	النسبة
ضعيف	11	%11
متوسط	73	% 73
عالي	16	% 16
المجموع	100	%100

يوضح الجدول أعلاه بأن هناك تباين بين أفراد العينة فيما يخص المستوى الاقتصادي لهم، حيث احتل الصدارة المستوى المتوسط بنسبة 73%، والمستوى الضعيف بنسبة 11%، أما عن المستوى العالي فنسبة 16%، وهو ما يدل على أن معظم الطلبة يعيشون في مستوى اقتصادي متوسط.

#### المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الطلبة لموقع الفيسبوك:

#### الجدول رقم (5): يبين الوسيلة التي يتم من خلالها تصفح مواقع الفيسبوك

الوسيلة المستخدمة	التكرار	النسبة
الهاتف	68	% 68
الحاسوب	21	%21
اللوحة الكترونية	11	%11
المجموع	%100	%100

تبين النتائج الموضحة في الجدول السابق أن 68% من الباحثين يستخدمون الهاتف في تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، بينما 21% يستخدمون الحاسوب، في حين أن 11% يستخدمون لوحة إلكترونية، ونقول أن وسائل التصفح بهذا الشكل أمر طبيعي نظرا لأفراد العينة الذين يلجئون إلى تصفح مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهاتف المحمول الذي انتشر استخدامه بكثرة في الآونة الأخيرة.

#### الجدول رقم(6): يمثل الأماكن المفضلة للباحثين لتصفح الفيسبوك

مكان الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية%
المنزل	78	%78
مقهى الانترنت	4	%4
الجامعة	15	%15
مكان آخر	3	%03
المجموع	100	%100

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها -دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري

على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية- / ليليا شاوي

المجلد 3 / العدد: 7 (2022)، Volume 3, Issue 7

يمثل الجدول الأماكن التي يفضلها الباحثون لاستخدام الفيسبوك حيث يوضح أن ما نسبته 78% من أفراد العينة يفضلون استخدام الفيس بوك في المنزل وهذا راجع لانشغال الباحثين في باقي الأوقات ناهيك عن توفر الانترنت في المنزل ، في حين أن نسبة 15% يفضلون استخدام الفيسبوك في الجامعة و4% يفضلون مقاهي الانترنت، كما تفضل نسبة قليلة من الباحثين أماكن أخرى لاستخدام الفيسبوك على غرار أماكن العمل وغيرها وذلك ما نسبته 3% .

الجدول رقم(7): يوضح الفترة التي يفضلها الباحثون في تصفح الفيسبوك

فترة الاستخدام	التكرار	النسبة
صباحا	12	12%
ظهرا	11	11%
ليلا	77	77%
المجموع	100	100%

يبين الجدول السابق أن 77% من الباحثين يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ليلا، وهذا يعود لفرغ الجميع من الدراسة والعودة إلى المنزل، أما استخدامها صباحا فبلغت نسبته 12%، وهي نسبة قليلة تعود ربما لمجموعة من الأفراد لمن يستعملون وسائل النقل للوصول إلى الجامعة، أي يشغلون مسافة الطريق من خلال تصفح الموقع، أما وقت الظهيرة فبلغت نسبته 11%، وهذا راجع إلى وجود وقت الفراغ لدى بعض الأفراد.

الجدول رقم(8): يوضح المدة الزمنية التي يستغرقها الباحثون في تصفح الفيسبوك

ساعات الاستخدام	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	12	12%
من ساعة إلى أقل من 03 ساعات	41	41%
من 03 ساعات إلى 06 ساعات	34	34%
أكثر من 06 ساعات	13	13%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن المدة التي يقضيها الباحثون في اليوم تتراوح بقوة من ساعة إلى أقل من 03 ساعات بنسبة 41%، في حين يقضي باقي الشباب من 03 ساعات إلى 06 ساعات يوميا بنسبة 34%، هي نسبة تحيل إلى أن الاستخدام المتواصل واليومي من قبل الطلبة وما تحمله متطلبات العصر الحالي والتكيف مع التكنولوجيا الراهنة، ومن جهة

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها -دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري

على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية- / ليليا شاوي

المجلد 3 / العدد: 7 (2022)، Volume 3, Issue 7

أخرى نجد نسبيا أقل تقدر بـ 12 و 13%، في الاستخدامات أقل من ساعة وأكثر من 06 ساعات وهو أمر طبيعي يعود إلى مختلف الانشغالات الخاصة بالشباب، وكذا الميول المختلف لهم.

المحور الثالث: استخدام الفيسبوك من طرف الطلبة يزيد من الوعي السياسي

الجدول رقم (9): يمثل معنى الوعي السياسي بالنسبة للطلبة الجامعيين

النسبة	التكرار	الإجابة
13 %	13	الانخراط في الأحزاب السياسية
11 %	11	مناصرة حزب معين
23 %	23	نشر توجه معين
53 %	53	المشاركة السياسية
100 %	100	المجموع

يلاحظ من خلال نتائج الجدول أن أغلبية أفراد العينة يصطلحون على أن مفهوم الوعي السياسي هو المشاركة السياسية وذلك بنسبة 53%، وفي المرتبة الثانية نجد نسبة 23%، من المبحوثين أجابوا على أن الوعي السياسي هو نشر توجه معين، أما بالنسبة إلى المبحوثين الذين يرون أن الوعي السياسي هو الانخراط في الأحزاب السياسية كانت النسبة لا تتعدى 13% وبنسبة أقل 11% من المبحوثين يرون أن مفهوم الوعي السياسي هو مناصرة حزب معين.

الجدول رقم (10): يبين مدى مساهمة موقع الفيسبوك للتطورات الحاصلة من أخبار وأحداث سياسية

النسبة	التكرار	البيانات
89 %	89	نعم
11 %	11	لا
100 %	100	المجموع

نلاحظ من نتائج الجدول أن إجابات الطلبة كانت متفاوتة حيث نجد نسبة 89%، أجابوا بنعم أي يؤكدون على أن موقع الفيسبوك مساهم للتطورات الحاصلة من أخبار وأحداث سياسية. بينما الطلبة الذين أجابوا بلا فكانت نسبتهم 11%، وهو ما يظهر أن موقع الفيسبوك مساهم لتطورات الوقت الراهن.

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها -دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري

على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية- / ليليا شاوي

المجلد 3 / العدد: 7 (2022)، Volume 3, Issue 7

الجدول رقم (11): يمثل مدى مساهمة استخدام الطلبة لموقع الفيسبوك معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع الخارجي والمحلي

البيانات	التكرار	النسبة
نعم	72	%86
لا	28	%14
المجموع	100	%100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 72% من أفراد العينة يرون أن موقع الفيسبوك يؤدي إلى معرفة الأوضاع السياسية للمجتمع الخارجي والمحلي، ونفس ذلك إلى الانتشار الواسع للصفحات والمجموعات السياسية والنقاشات المفتوحة، بينما نسبة 28% تعتقد أن الفيسبوك لا يؤدي إلى معرفة الأوضاع السياسية وهذا قد يعود إلى غياب المصادقية.

جدول رقم (12): مساهمة موقع الفيسبوك في تنمية المعارف السياسية حسب متغير الجنس

البيانات	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	37	%78.72	35	%66.03	72	%72
لا	10	%21.27	18	%33.96	28	%28
المجموع	47	%100	53	%100	100	%100

يمثل الجدول ما إذا كان موقع الفيسبوك يؤدي إلى معرفة الأوضاع السياسية لذكور وإناث العينة، وتبين النتائج أن 78.72% من الذكور و 66.03% من الإناث يرون بان الفيسبوك يؤدي إلى المعرفة السياسية الخارجية والمحلية للمجتمع، في حين نجد ما نسبته 33.96% من الإناث و 21.27% من الذكور يرون بأن الفيسبوك لا يؤدي إلى المعرفة السياسية، وما نستنتجه من الملاحظات أن الذكور أكثر اهتماما من الإناث بالمواضيع السياسية في الحياة اليومية وفي موقع فيسبوك.

الجدول رقم (13): امكانية موقع الفيسبوك من التعبير عن الآراء

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	43	%43
لا	57	%57
المجموع	100	%100

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها -دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري

على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية- / ليليا شاوي

المجلد 3 / العدد: 7 (2022)، Volume 3, Issue 7

يوضح الجدول أن نسبة 57% من الطلبة أجابوا بان موقع الفيسبوك لا يمكنهم من التفاعل والتعبير عن آراءهم السياسية للمستخدمين، ومرد ذلك أي خوف الطلبة من تعرض مستقبلهم للخطر والملاحقات الأمنية، ونجد نسبته 43% أجابوا بنعم واعتبروا أن موقع الفيسبوك قد منح لهم فضاء لتعبير عن آراءهم وتفاعلهم السياسي بكل حرية، ومن هنا موقع الفيسبوك لازال عاجزا عن تحقيق أكبر قدر من التفاعل السياسي وتلبية الحاجيات السياسية .

الجدول رقم (14): يمثل مدى زيادة الوعي السياسي من خلال استخدام موقع فيسبوك.

البيانات	التكرار	النسبة
نعم	73	73%
لا	27	27%
المجموع	100	100%

بعد قراءة الجدول أعلاه نجد أن: أعلى نسبة بلغت 73% لخيار "نعم"، أما الخيار الثاني فقد بلغت نسبته 27%، ويعود ارتفاع خيار "نعم" لاحتواء الفيسبوك على العديد من الصفحات ذات الصلة بالمواضيع السياسية، وهذا ما يساعد على الاطلاع على المجال السياسي بقوة.

الجدول رقم(14): يوضح مدى الاهتمام بمتابعة القضايا السياسية والإخبارية خاصة بالقضية الفلسطينية على موقع

الفيسبوك.

البيانات	التكرار	النسبة%
نعم	85	85
لا	15	15
المجموع	100	100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 85% قد تمكنوا من متابعة القضايا السياسية والاخبارية الخاصة بالقضية الفلسطينية من خلال الفيسبوك، نظرا للمكانة التي أصبح يتمتع بها هذا الموقع لدى الطلبة الجامعين والاعتماد عليه في معرفة المستجدات السياسية في حين نجد أن نسبة 15% لم يتابعوا القضايا المتعلقة بالقضية الفلسطينية من خلال الفيسبوك، وهذا يشير إلى طبيعة المجتمع الجزائري الذي يحرص على متابعة كل ما تعلق بالقضية الفلسطينية بدرجة كبيرة من خلال التواصل والترايط بين كافة فئات المجتمع المختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.



استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها -دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري

على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية- / ليليا شاوي

المجلد 3 / العدد: 7 (2022)، Volume 3, Issue 7

الجدول رقم(15): يمثل مساهمة موقع فايسبوك في التوعية نحو القضية الفلسطينية.

النسبة	التكرار	البيانات
75%	75	نعم
25%	25	لا
100%	100	المجموع

تشير نتائج الجدول إلى أن نسبة 75% من الباحثين أجابوا بنعم، أي بأن موقع فايسبوك يساهم في توعيتهم نحو القضية الفلسطينية، في حين نجد نسبة 25% الذين أجابوا بلا وهذا يدل على مدى مصداقية وفعالية مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية اتجاه القضية الفلسطينية نظرا لأهميتها وفقا لطبيعة الأحداث.

الجدول رقم (16): تفاعل الطلبة مع النشاطات الإلكترونية حول القضية الفلسطينية من خلال موقع الفاييسبوك

النسبة%	التكرار	البيانات
74%	74	نعم
26%	26	لا
100%	100	المجموع

نلاحظ من خلال قراءتنا للجدول يتضح أن هناك تفاعل مع الصفحات السياسية تفاعل، حيث نسبة ضعيفة من الباحثين قدرة ب 26% لا يتفاعلون مع أي نشاطات الكترونية تخص القضية الفلسطينية على موقع الفاييسبوك، في حين نجد نسبة 74% يتفاعلون مع النشاطات الالكترونية عبر الفيسبوك.

الجدول رقم (17): يوضح طبيعة تفاعل الطلبة مع النشاطات الإلكترونية حول القضية الفلسطينية من خلال موقع الفاييسبوك

النسبة	التكرار	البيانات
13%	13	أنشأت صفحة معينة بما يحدث في فلسطين
39%	39	قمت بالتعليق على بعض الأنشطة في أحد أو عدة صفحات معينة والإعجاب
23%	23	قمت بنشر صورة أو تسجيل معينو مشاركته
25%	25	قمت بنشر أخبار تتعلق بما يدور في الساحة الفلسطينية
100%	100	المجموع

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها -دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري

على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية- / ليليا شاوي

المجلد 3 / العدد: 7 (2022)، Volume 3, Issue 7

تبين بيانات الجدول أن المبحوثين يسجلون إعجابهم بالمنشورات والتعليق على بعض الأنشطة في أحد أو عدة صفحات عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 39%، ونشر الأخبار المتعلقة بالقضية الفلسطينية بنسبة 25%، والقيام بنشر الصور وتسجيلات معينة و مشاركته بنسبة 23%، وأخيرا إنشاء صفحات خاصة بما يحدث في فلسطين بنسبة بلغت 13%، ومما سبق يتضح مدى تفاعل المبحوثين مع الموضوعات من خلال المشاركة والإعجاب بها وإعطاء أهمية لها، وهذا يدل على مدى انجذاب المبحوثين للموضوعات والمنشورات الموضوعة على مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (18): تقييم الطلبة لموقع الفيسبوك وما ينشر على صفحاته فيما يخص القضية الفلسطينية

البيانات	التكرار	النسبة
جيدة المضمون	16	16%
ذات مضمون مقبول	73	73%
رديئة	11	11%
المجموع	100	100%

نستنتج من خلال الجدول بأن تقييم أفراد العينة يتمثل في كون أن معظمهم يرون بأن موقع الفيسبوك وما ينشر على صفحاته ذات مضمون مقبول، وذلك بنسبة 73%، والذين يرون بأنها جيدة قدرة نسبتهم 16%، أما البقية يرون بأنها رديئة وقدرت نسبتهم 11%، ويتضح من الجدول بأن المبحوثين يقيمون ما ينشر على صفحات الفيسبوك بالمقبولة، وذلك من خلال تعاملهم مع الأشخاص أو الصفحات والمجموعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يشير ويدل على مدى الثقة المبحوث بها ينشر من معلومات وبيانات قد تفيده في المراحل المختلفة.

الجدول رقم (19): اقتراحات الطلبة لتحسين وتطوير ما ينشر بموقع الفيسبوك حول القضية الفلسطينية

الإجابة	التكرار	النسبة%	التطورات	التكرار	النسبة%
نعم	76	76	التحلي بالصدق والمصداقية في نشر الأخبار دون تضليل	31	31
			انشاء صفحات تكون ذات طابع رسمي تخص مجريات القضية الفلسطينية	51	51
			زيادة الاهتمام بالقضية للضغط على الرأي العام	18	18
لا	24	24	/	/	/
المجموع	100	100	المجموع	100	100

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها -دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري

على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية- / ليليا شاوي

المجلد 3 / العدد: 7 (2022)، Volume 3, Issue 7

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة قدرة ب 76% من الباحثين الذين قاموا بتقديم اقتراحات وتصورات لديهم لمحاولة تحسين ما ينشر على صفحات الفيسبوك وتصورتهم جاءت مبنية في الجدول أعلاه، أما من لا تصورات لديهم فبلغت نسبتهم 24%.

#### الخاتمة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصال وأكثرها شعبية، وقد غيرت كثيرا من ملامح العالم حيث جعلته قرية صغيرة، فعلى الرغم من أنها أنشأت للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، إلا أنها تعدت لإحداث التغيير في البنية الاجتماعية والاقتصادية وامتدت أيضا لتشمل النشاط السياسي، من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث والقضايا السياسية، ومن هذا المنطلق حاولنا من خلال دراستنا هذه معرفة الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي ومن بينها موقع "فيسبوك" في التوعية السياسية بقضايا حق الشعوب في تقرير المصير خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والتي تعتبر من أقدم واطول القضايا التي لاتزال عالقة لحد الساعة، وبالتالي فالبيئة الاتصالية الجديدة وسعت من نطاق معالجة مثل هذه القضايا لتميزها بالسرعة والانية خاصة لدى فئة الطلبة الجامعيين باعتبار تعرضهم المتزايد لهذه المواقع مما ساهم في رفع مستوى الثقافة السياسية لديهم، وفي الأخير يمكن أن نقول أن شبكات التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أتاحت الفرصة للطلبة ومنحتهم مساحات أوسع خالية من القيود للتعبير عن آرائهم و تطلعاتهم السياسية.

#### نتائج الدراسة:

1- هناك اختلاف في طرق استخدام موقع الفيسبوك من مستخدم الى آخر تبعا لمتغير الجنس والسن وأغلب الباحثين يستخدمون الموقع من أجل التواصل الالكتروني وتقارب نسب الاستخدام بين الجنسين مؤشر دال على أهمية الاتصال الالكتروني في حياتهما كليهما.

2- الحجم الساعي الذي يقضيه الباحثون عبر تصفح موقع الفيسبوك كبير حيث يتراوح من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات في معظم الأحيان وذلك في الفترة الليلية.

3- أغلب الطلبة يستخدمون الهاتف النقال للإبحار في موقع الفيسبوك.

4- أغلبية الطلبة اصطالحوا على أن مفهوم الوعي السياسي هو المشاركة السياسية.

5- يساهم موقع الفيسبوك في تعزيز الوعي السياسي، وتدعيم القيم السياسية والمشاركة السياسية وتوعية الطلبة بما يدور حولهم من أحداث، وهو أفضل وسيلة للتسويق السياسي حيث يمكن الطلبة فهم الأوضاع السياسية المتعلقة بالقضايا المحلية والعالمية، وهو الوسيلة المحببة والمفضلة عند غالبية الطلبة.

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها -دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري

على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية- / ليليا شاوي

المجلد 3 / العدد: 7 (2022)، Volume 3, Issue 7

6- يعتمد الطلبة على الفيسبوك في الحصول على المعلومات والأخبار السياسية، لما يتميز به من سرعة وأنية ومتوفر في كل وقت وزمان. كذلك عوض الإعلام التقليدي من حيث زيادة المعرفة السياسية.

7- يتيح موقع الفيسبوك للطلبة امكانية التعبير عن آرائهم بكل حرية.

8- يساهم موقع الفيسبوك في توعية الطلبة اتجاه القضية الفلسطينية.

9- يتفاعل الطلبة مع النشاطات الالكترونية ضمن الفيسبوك المتعلقة بالقضية الفلسطينية وذلك عن طريق القيام بالتعليق والاعجاب بما ينشر.

#### التوصيات:

1-توسيع مجال البحث في شبكات التواصل الاجتماعي ومعالجتها لمواضيع الحق في تقرير المصير.

2- التركيز البحثي على تأثير وسائل الاعلام والاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي في البيئة الاتصالية الجديدة خاصة فيما يتعلق بالتوعية السياسية بالقضايا الشائكة محلية كانت أو دولية.

#### قائمة المراجع:

1-betty miller untreberger .(2020 ، 2 26) .Self determination) .American foreign policy ،  
من web.archive.orge (المحرر) تاريخ الاسترداد 2 2 ، 2022،

2-Michael Kerner .(2021 ، 5 3) .what is facebook من ، 2022 ، 2 2 ،  
تاريخ الاسترداد 2 2 ، 2022، من  
whatis.techtarger.com.

3-Yves-François. (2001). *Le Coadic: Usage et Usagers de L'information*. Paris: ABS.

4- أبو محمد عامود. (2001). *الاتصال بالجمامير و صنع القرار السياسي*. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

5- اشرف فريد، عصام صالح. (2016). *دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني*.  
الاردن: مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

6- الجيلاني حسان، سلطانية بالقاسم. (2004). *منهجية العلوم الاجتماعية*. الجزائر: دار الهدى.

7- اللواء الرشيدى محمود. (2012). *الانترنت و الفيسبوك "ثورة 25 يناير نموذجاً"* (الإصدار 1). لبنان: الدار المصرية اللبنانية.

8- بالقاسم سلطانية. (2004). *منهجية العلوم الاجتماعية*. الجزائر: دار الهدى.

9- دنيس مكويل. (2007). *الإعلام و تأثيراته في بناء النظرية الإعلامية*. (عثمان العربي، المترجمون) الرياض، الرياض: دار الشبل للنشر و  
التوزيع.

10- دوريس. جرابر و اخرون. (2004). *سياسة الأخبار و أخبار سياسة*. (زن نجاتيه، المترجمون) القاهرة، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية بحق الشعوب في تقرير مصيرها -دراسة في اقبال الطالب الجامعي الجزائري

على موقع "فيسبوك" في تقصي أخبار القضية الفلسطينية- / ليليا شاوي

المجلد 3 / العدد: 7 (2022)، Volume 3, Issue 7

- 11- رأفت مهند عبدالرزاق. (2013). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي. الاردن: مذكرة تخرج قدمت لنيل شهادة ماجستير، بجامعة البتراء الأردنية.
- 12- رائد نعيبرات. (2014). تأثير الإعلام المجتمعي على تشكيل الرأي العام، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع. المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع لكلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية: نابلس، (صفحة 152). فلسطين.
- 13- زاهر راضي. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. (جامعة عمان الأهلية، المحرر) مجلة التربية، صفحة 23.
- 14- سعود صالح كاتب. (2011). الإعلام الجديد و قضايا المجتمع: التحديات والفرص. تأليف سعود صالح كاتب (المحرر)، المؤتمر العالمي الثاني للإعلام الانساني (صفحة 4). جدة: السعودية.
- 15- سمر الدريملي. (2013). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين. غزة، فلسطين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر: جامعة الأزهر.
- 16- صالح بن نوار. (2012). مبادئ في منهجية العلوم الإنسانية والاجتماعية. الجزائر: دار الفائز.
- 17- عبد الجبار مصطفى. (1982). الفكر السياسي الوسيط والحديث (الإصدار 1). بغداد: جامعة بغداد.
- 18- عبد الرحيم درويش. (2006). مقدمة في علم الاتصال. القاهرة: مكتبة ناسي دمياط.
- 19- عبد الكافي واسماعيل عبد الفتاح. (2010). السياسات الإعلامية في مصر والعالم العربي. مصر: هبة النيل للنشر والتوزيع.
- 20- عبد الله الرعود. (2012). دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس و مصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين. عمان، رسالة ماجستير، الاردن: جامعة الشرق الاوسط.
- 21- عبد الله حمدان. (1994/1993). المشاريع الامريكينة لتسوية القضية الفلسطينية 1977-1982 -دراسة في ظل القانون الدولي المعاصر. (معهد الحقوق والعلوم الادارية، المحرر) الجزائر، معهد الحقوق والعلوم الادارية- رسالة ماجستير، الجزائر: معهد الحقوق والعلوم الادارية-جامعة الجزائر.
- 22- محمد الحورث. (2012). الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني. الاردن: جامعة الشرق الاوسط(ماجستير).
- 23- محمد بن هلال. (2010). رهان تطوير الممارسة السياسية. تأليف محمد بن هلال (المحرر)، ندوة دولية حول الاعلام والسياسات العمومية (صفحة 26). المغرب: كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية/جامعة القاضي عياض مراكش.
- 24- معلوف لويس. (1956). المنجد في اللغة والاعلام (الإصدار 7). لبنان: المطبعة الكاثوليكية.
- 25- مهدي موسى حلس. ناصر. (2010). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني. دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر. مجلة جامعة الأزهر(2)، صفحة 152.
- 26- موسى ابراهيم الدين. (1994). معالم الفكر السياسي الحديث والمعاصر. بيروت: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.
- 27- هشام جعيط. (2000). أزمة الثقافة الإسلامية (الإصدار 10). بيروت: دار الطليعة.
- 28- يوسف حنان. (2006). الإعلام و السياسة. مقارنة ارتباطية. مصر: اطلس للنشر الاعلامي.

